

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

وعن الدارقطني أيضا أن أبا بكر الصولي أملى في الجامع حديث أبي أيوب من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فقال فيه شيئا بالشين والياء .

وأن أبا بكر الإسماعيلي الإمام كان فيما بلغهم عنه يقول في حديث عائشة عن النبي A في الكهان قر الزجاجة بالزاي وإنما هو قد الدجاجة بالذال .

في حديث يروى عن معاوية بن أبي سفيان قال لعن رسول الله A الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر .

وذكر الدارقطني عن وكيع أنه قاله مرة بالحاء المهملة وأبو نعيم شاهد فرده عليه بالخاء المعجمة المضمومة .

وقرأت بخط مصنف أن ابن شاهين قال في جامع المنصور في الحديث إن النبي A نهى عن تشقيق الخطب فقال بعض الملاحين يا قوم فكيف نعمل والحاجة ماسة .

قلت فقد انقسم التصحيف إلى قسمين أحدهما في المتن والثاني في الإسناد .

وينقسم قسمة أخرى إلى قسمين أحدهما تصحيف البصر كما سبق عن ابن لهيعة وذلك هو الأكثر والثاني تصحيف السمع نحو حديث لعاصم الأحول رواه بعضهم فقال عن واصل الأحذب فذكر الدارقطني أنه من تصحيف السمع لا من تصحيف البصر كأنه ذهب وإني أعلم إلى أن ذلك مما لا يشتبه من حيث الكتابة وإنما أخطأ فيه سمع من رواه .

وينقسم قسمة ثالثة إلى تصحيف اللفظ وهو الأكثر وإلى تصحيف يتعلق بالمعنى دون اللفظ كمثل ما سبق عن محمد بن المثنى في الصلاة إلى عنزة .

وتسمية بعض ما ذكرناه تصحيفا مجاز وإني أعلم